

الأصول في النحو

فوصف (الجاهل) وهو صفة ب (ذو) ويجوز النصب على أن تجعله بدلاً من (أي) فتقول :
يا أيها الجاهل ذا التنزي ولا يجوز أن تقول : هذا أقبل وأنت تناديه تريد : يا هذا كما
تقول : زيد أقبل وأنت تريد يا زيد ولا : رجل أقبل لأن هذين نعت لأي فإن جاء في الشعر فهو
جائز ولك أن تسقط (يا) فتقول : زيد أقبل وإنما قبح إسقاط حرف النداء من هذا ورجل
لأنهما يكونان نعتاً لأي فلا يجمع عليها حذف المنعوت وحرفُ النداء فاعلم .
فأما قولهم : اللهم اغفر لي فإنَّ الخليل كان يقول : الميم المشددة في آخره بدل من
(يا) التي للنداء لأنهما حرفان مكان حرفين .
قال أبو العباس : الدليل على صحة قول الخليل : أن قولك : اللهم لا يكون إلا في النداء
لا تقول : غفر اللهم لزيد ولا : سخط اللهم على زيد كما تقول : سخط ا على زيد وغفر ا
لزيد وإنما تقول : اللهم اغفر لنا اللهم اهدنا وقال : فإن قال الفراء : هو نداء معه (أم)
قيل : له فكيف تقول : اللهم اغفر لنا والهم أمنا بخير فقد ذكر (أم) مرتين قال
: ويجب على قوله أن تقول : يا اللهم لأنه : يا ا أمنا ولا يلزم ذلك الخليل : لأنه يقول
الميم بدل من يا .
وإذا وصفت مفرداً بمضاف لم يكن المضاف إلا منصوباً تقول : يا زيد